

# برجنيف، في يوم النصر: لن نسبح بحروب عدوانية جديدة!

## أصبحت الاشتراكية القوة المقررة في الدفاع عن مصالح السّلام واستقلال الشعوب!

الامبراطوريات الاستعمارية ونحزرت شعوب المستعمرات .

وجوب الاتحاد السوفيتي بالحرب الباردة ، التي انزلها الاوساط الامبريالية الادعاء عدوانية . ولكننا انقلبت عليها فاصبحت المظومة الاشتراكية العالمة واحدة من القوى الكبرى في العالم القوي والناجح عن مصالح السّلام واستقلال الشعوب . وقال برجنيف ان القليل القليل من البدايات والمخاطر ، لكننا نحقق السّلام الذي كنا نطمح اليه .

موسكو - تلغرافيا من برجنيف - اعن السّكرتير انعام للحزب الشيوعي السوفيتي ، ليونيد برجنيف ، في خطبه التاريخي بعد ظهر امس في الاحتفال بالذكرى السنوية ٢٠ عاما على انصراف النازية ، ان الاتحاد السوفيتي لا يمكن ان يسمح باستمرار الحروب العدوانية . وقال ان المعتدين يجب ان يقبلوا ، ان الهزيمة المحققة هي نصيب كل محاولة للاعتداء على حركات الشعوب التحررية .

والتي الرقير برجنيف خطبه في الاحتفال الذي عقد في قصر المونيرات بالكرملين بموسكو في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس ، الخميس . وكان يحوطه ، على منصة الرئاسة ، أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي وقادة الدولة السوفيتية وقادة ابطال الحروب



جنود الجيش الأحمر السوفيتي يرفعون العلم الأحمر فوق أطلال الريشتاغ في برلين في أوائل أيار ١٩٤٥

### أول مؤتمر صحفي لحكومة سايفون الجديدة

أولويات المتحدة سرقست ١١ طائرات! سايفون شي منه هذا وكانت الحكومة الثورية الجديدة قد أصدرت بياناً ، امس الاول ، أعلنت فيه ان جنود الاسطول الثوري نجحوا في لقاء القبط على اشر من ٧٠ سفينة كان على متنها ضباط ورجال بحريين من جيش نيو . وقد حاولوا الهرب على متن هذه السفن . ولكن جنود الاسطول الثوري اقتلوا محاولة الفرار واعادوا السفن .

موسكو - من مراسلتنا الخاصة ، هاتفا - نشرت « البرافدا » ، امس الخميس ، ان الحياة عادت الى حالتها الطبيعية في سايفون شي منه وان الهدوء يسود العاصمة وجميع المدن والقرى الريفية الجنوبية وكما ير اسبوع على انهيار التتنام للنظام العميل في فيتنام الجنوبية . وذكرت « البرافدا » ان اجتماعا رسميا قضا عقد في العاصمة قدم فيه للجمهور اعضاء « اللجنة العسكرية الادارية » التي تتولى ادارة شؤون المدينة . وتعمل الحكومة الثورية الجديدة على اقامة فرق الميليشيا الشعبية لحماية ممتلكات الشعب والدولة وللحفاظ على الامن العام وحل المشاكل التي تواجه حركة السير في الشوارع . وقد اقيم حتى الان آلاف المتطوعين لوجندات الميليشيا في العاصمة . كما قامت الحكومة باعادة فتح المصانع في المدينة واستئناف العمل فيها . كما تعكف الحكومة الان على وضع برنامج شامل لاعادة اعمار فيتنام الجنوبية وتزيم ما دمته الحرب .

واضافت « البرافدا » ان آخر معال الحكومة العميلة في مجموعة جزر البوليندون انهارت مجددا الاسبوع واستلمت لجند اسطول جيش التحرير الشعبي . كما قام صيدو الاسماك باتتراج اسلحة الجنود الوائل للنظام العميل البلد وتسلحها للحكومة الثورية . توف في الاسبوع الماضي .

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي

مارينا تشتشينيفا : بطلة الاتحاد السوفيتي

ابراهيم يافريش : نائب رئيس تحرير مجلة « الدولة والنساء السوفيتي » .

يوري جريادونوف : عضو مجلس اتحاد الجمعيات السوفيتية لملاقات المداغة والثقافة مع الدول الاجنبية .

الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ ايار ١٩٧٥ في غاية الجيش السوفيتي على جبال القنس .

## المحاولة الامريكية تشجيع فرنسا الحرب راديو موسكو: حشود اسرائيلية وتجنيد قوات احتياطية!

حيفا - من مكتب الاتحاد - أبرزت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة امس ، ما اذاعه راديو موسكو هذا الاسبوع منهما اسرائيل يحشد قوات كبيرة على الجبهات السورية واللبنانية والارمنية وانها استدعت قوات احتياطية . وادعت « هآرتس » ، امس ، ان وسائل الاعلام العربية « بدأت تهدد باثدلاع نيران الحرب فجأة » !

وفي الوقت نفسه وجه وزير « الدفاع » الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، تحذيرا مباشرا الى الاردن كي لا تدخل القتال . وجاء تحذيره هذا في معرض كلمة القاها ، امس الاول ، في مؤتمر « بني بريت » ، بقل اييب عاد فيها وأكد اصرار حكومته على منع قيام الدولة الفلسطينية واصراره على عدم الانسحاب من بيت لحم لمناطق المحتلة .

وما يلي القلق هو استمرار تهريب واشنطن من تحديد موقفها الواضح تجاه أزمة الشرق الاوسط ، هذا التحديد الذي كان الرئيس فورد قد اوج اليه منذ فشل كيسنجر في ٢٢ آذار الماضي ضمن ما وعد به من « إعادة النظر » .

وتقدمت قوات الى اسرائيل .. أي « بني » ، ولا ربح ولا خسارة .

مقابلة امام التلفزيون في مطلع الاسبوع ، ان القضية ، بالنسبة الى اسرائيل ، هي مدى استعدادها للانسحاب من اراضي تحتلها . وما بالنسبة الى العرب - قال - فهي مدى استعدادهم

تجديد آفاقه العربي !! وما يليه القلق ان وزير خارجيته ، هنري كيسنجر ، تهرب هذا الاسبوع ، هو ايضا ، من تحديد اي موقف امريكي واضح . بل اكتفى بالقول ، في

## كوسيجن ارت ليبيات وتونس تعزيز الصداقة العربية السوفياتية والتضامن العربي

بروتوكول اتفاق يتم بوجوه الاتحاد السوفيتي المساعدات ثلاثة مشاريع

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - اعلن رسميا في موسكو ، امس الاول ، ان رئيس الحكومة السوفيتية ، كوسيجن ، سيقيم زيارته الرسمية الى ليبيا في الانبوع القادم . والى تونس في اواسط ايار .

فيما - لعمر الشؤون العربية - الشرق الاوسط . وخطة في زيادة التضامن السوفيتي - العربي .

### اعتقالات واسعة ومنع تجول في قرى جنين على أثر مقتل سائق اسرائيلي

جنين - اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات المتهربين في قضاء جنين المثلث الذي اطلق عليه مجهولون اغار مساء الاثنين على قرية سريس في قضاء جنين . وتحدثت قوات كبيرة من الجيش

### تقادم البطالة في الولايات المتحدة

واشنطن - تقادم البطالة في الولايات المتحدة ٨.٢٠٠ مليون عاطل عن العمل حتى الان! التي تواجها الحكومة الامريكية بالاضافة الى طلبها في الخارج - هزالتها في الهند الصينية والبرتغال وبقاى اخرى من العالم .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### الادارة المحلية في الضفة المحتلة جزء من مخططات الاستيطان والضم

القدس - نشرت صحيفة « القدس » ، امس ، اعتمادا على مصادرنا الخاصة ان سلطات الحكم العسكري قررت الشروع في تنفيذ سياسة الادارة المحلية في الضفة الغربية ، على مراحل .

### استقالة وزراء الكتائب هزيمة اليمين في لبنان

بيروت - قدم ٧ وزراء لبنانيين ، امس الاول ، استقالتهم الى رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد الصلح . ومن المتوقع ان تكون الحكومة اللبنانية قد يكت الامر في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس ، على ان يكون المسؤول الاول عن كل دائرة موقفا اسرائيليا .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .

### مؤتمر عالمي لنصرة قضية قبرص

تل اييب - يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولي للبطالة بتمنياد قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السّلام العالمي السوفيتي ، القبط توفيق طوبى - روزيت لوبش والكثير وولف ارباخ بركة تضامن الى رئاسة المؤتمر .



في ٢٢ حزيران ١٩٤١ بدأت  
الممانيا النازية عدوانها العابر  
على أراضي الإمبراطورية  
السوفيتية ، دون سابق ائذار  
وبدون اعلان الحرب ، خارقة  
بذلك لمعاهدة عدم الاعتداء التي  
كانت قائمة بين القطر وسن ،  
ومخالفة القوانين الدولية .

وذلك بدأت ، بالنسبة للشعوب  
السوفيتية ، الحرب الوطنية العظمى  
على أسيادها ١٤١٨ يوما ، والتي  
نهت يسحق الوحش النازي في حقو  
اره في برلين . لقد كانت هذه الحرب

الشرق فيها ٦١ قنصاً ، يمثل سكانها ٧٨ من سكان العالم .  
لقد تم هزم ألمانيا التركية وإيطاليا  
الليبانيتين على يد قوات  
الحلفاء . ولكن الدور الحاسم في ذلك  
ان من نصيب الاقتصاد السوفيتي ،  
الذي قدمت شعوبه اضع التضحيات ،  
اظهرت من اهل البطولة في حربها

وكانت ألمانيا النازية ، قبل بدءها  
توانها الخامس على الاتحاد  
سوفيتي ، قد سيطرت على كل  
روبا تقريبا عدا بريطانيا والاتحاد  
سوفيتي . وحدثت طلائع المطار  
أوروبية المحتلة ، الصانع  
ليسكرية ، للعدوان على الاتحاد

في حينه قوة نوازيها .  
وركزت القيادة النازية للعنوان على  
تحشد السوفييتي قوة عسكرية ضخمة  
بلغت ١٩. فرقة مجهزة وبكثر من ٥٠  
مئتي مئتي مئتي هاون وآلاف الدبابات  
وطائرات الحرب . وكانت خطة  
قيادة النازية القيام بحرب خاطفة

تتطلب من القضاء على القسوة  
مستوى السوفييتية وأخضعه  
تحتل أراضيها ، كجزء من مخطط  
تتطلب في السيطرة على المسلم

يقدم الكثيرون ان النصر السريع  
حليفنا على الجبهة الروسية  
ولكنها واجهت منذ اللحظة  
بذلنا على الاقتصاد  
مقاومة بطولية على الرغم  
من الحاجة وتجاهلت الضربة  
التي  
الحرب ، منذ البداية ،  
قوة النظام الاشتراكي  
في الشيوعية ، والاقتصاد  
الذي

على ما خلق في الليـلاد  
 بعد انتصار ثورة أكتوبر  
 في الكبرى في عام ١٩١٧ .  
 الاتحاد السوفييتي  
 يستعد للحرب

لإيجاد السوفييتي ورجال الحكومة العرب مع القيا الترتيبه امر لا منه . في خطاب اثناء كالياني في ه ان ١٩٤١ قال :  
« اننا لا نعلم متى سنحارب ، فعدا بعد غد ، ولكن علينا في مثل هذه حالات ان نكون مستعدين » .  
وكانت الحكومة السوفيتية تقدم لليهود يديا مضمونة كثيرة فتفصيل الاضطهاد ما امكن ، كمستحسن للثغرى جدا لتقوية القوات العسكرية السوفيتية وتزويدها

[illegible]

وكانت القوات المسلحة السورية في دمشق، والفرقة الأولى من القوات المسلحة العراقية في الموصل، والفرقة الثانية من القوات المسلحة العراقية في الخيرة الشمالية، تنتقل إلى الانتاج الحربي.

**تحرک البلوززات  
سيارات الشحن**



# البيان الثقافي

## ٣٠ عاماً على سحق النازية، ولكن ذكرى الشهداء باقية الى الابد وصايا الابطال في ساعاتهم الاخيرة !

وداعيا عزيزتي

لا تنسى أن أبك استشهد على المشقة

من أجل قضية الشعب

رسالة يوريكوف الى زوجته وابنه  
بودابست ، المجر ، في ٢-١-١٩٤٢  
عزيزتي وحببيتي سيكو  
ابنتي العزيزة اوليشكا !

لم يمر يوم ولا ساعة الا وفكرت  
فيكما . وأنا اتحرق شوقا للسعودة  
اليكما ومتابعيا خيالاتنا المثالية الرائعة  
ولكن ذلك لم يكن مقدرا لي . . . . .  
حكيت على الحكمة العسكرية بالوثاق  
واكتب اليكما هذه السطور قبل الالام  
بضع دقائق . أنا بضعه جيدة ، وكلي  
طاقة وحيوية ، ورفيعة حرة في الحياة .  
ولكن لا خلاص لي . فلما مضى ان  
اموت . ولكني اواجه الموت بسلامة  
ورسالة كما يليق بالابطال . لقد عشت  
١٠ عاما كرسيت ٢٠ منها لقضية الشعب  
التي . . . . .

تجانب العالم الاول من المير عندما فرت  
من الحرب العالمية . . . . .  
وكانت حياتي من اجل قضية الشعب  
والتي لم تكن لي حياة . . . . .  
ولكن لا خلاص لي . فلما مضى ان  
اموت . ولكني اواجه الموت بسلامة  
ورسالة كما يليق بالابطال . لقد عشت  
١٠ عاما كرسيت ٢٠ منها لقضية الشعب  
التي . . . . .

لا تنسى أن أبك استشهد على المشقة  
من أجل قضية الشعب

الرجال . بل من أجل احبائهم  
على الارض .

ان الحرب التي شنتها المانيا  
النازية جعلت للشعب السوفيتي ماضي  
فيلقوا لا تعد ولا تحصى . فليس لمة  
من عائلة سوفيتية الا وفقت احد  
ابنائها . ففكرت بدين عديدة تسقط  
بيني الاعداء في حين قلت الحاميات  
الصغيرة وتواصل خوفي القاتل يشرف  
وفان . لقد كانت حروبا قاسية وحزينة  
غير ان المجازر التي ارتكبتها الفئران  
التيرون في اعوام الحرب والتي حاولت  
القضاء على المقاومة الوطنية والتشور  
الوطنى لدى الشعب السوفيتي علم  
تتكن من اجل قضية هذا الشعب  
الاباسل . شعب لينين العظيم . وهل  
لثة اروع من مآثر البطولة التي  
اجرتها الجنود السوفيت في قلعة  
بريست الخائنة ! وهل اعظم من  
الصمود البطولي في وجه الفسور  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .



التي ابنتها مينة لينفرد الهائلة  
سائلة والمخنة بالجرار . وقد ظلت  
هذه الكنية ، طول ٩٠٠ يوم . تنفع  
فنها الهجمات الوحشية ونفس الفزاة  
الانسانية في الزواجات العسية . وهكذا  
رضها الموية ينام ابنتها القاتلين  
تسجمن .

لقد تارت هذه للحرب الهيجية  
وح التباس والتقارب بين مختلف  
تجاربها في التحمل السوفيتي وصقلت  
حدة هذه التجارب فاصبح الجميع  
يجه قتالية بقرية واحدة يملكون من  
جل وحدة الوطن الاشتراكي - الام  
السوفيتية ومن اجل بقائها حرة كريمة  
حيدة وزاهرة .

ولكن هذا التمسك في ارب القلعة  
السوفيتي الذي به مليا تضاء  
الجنة المروية للحرب السوفيتية  
التي حاربوا اذلال شعبها وتدنس  
وطن . فقد دعا هذا ابداء الشعراء  
السوفيتي .

الانتماء - اليوم ، ٩ ايار ، ٢٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية ( ١٩٤٥ ) بسحق النازية والفاشية بعد  
الرسائل الوصايا التي ارسلها ناس سوفيتيون عاديون الى ذويهم قبل ان يواجهوا الموت .  
لم يكتب هذه السطور كتاب محترقون . فقد ظهرت على ورققات واهية كتبت عن الامل الوحيد بان يسميها الامل  
والاقرءاء في هذا العالم الهائل والمساوي آنذاك . وحين هذه السطور اناس لم يؤمنوا بالخلود ، ولكنهم كانوا يعرفون ان  
الحياة لن تنتهي بموتهم . وكانوا يحسون الارض والوان السماعوقهقة الاطفال والكلمات الطيبة وكانوا يحسون اعظم واروع  
بلد بالنسبة لهم ، ذلك البلد الذي قامت على ارضه حياة تليق بالانسان - الاتحاد السوفيتي .  
ولم يكن الموت قسمة ونصيبا ولا خلاصا لهم . ولكنهم لم يستطيعوا القبول بحياة العبودية . فالفاشية هي عبودية .  
وقد استشهدوا في المعركة ضحدا .

٢ -  
وداعيا يا بابا الطبيب القلب  
أنا ذاهبة لاموت

الوصلى على ماما في نهار  
حبيبي بابا ، حل اليوم عيد ميلادي  
الخالس جدا . ولو رايتي الان كما  
عرفتي . انا ابنتك . فقد صرت نحيلة  
جدا ، وراحت ميتا في محجرتها ، واصبحت  
وقصا ضاعرة من الامل . واصبحت  
يداي مبروتين تشبهان عصا الخراف .  
وعندما اسلم ايديك لما ، فقد عجزتني  
حتى مبرحت وانتي .  
هل تذكر يا بابا عندما يقلت الثالثة  
عشرة قبل ماين ١٠ كم كان والسا  
الاحتفال بعيد ميلادي ! لقد قلت لي ،  
يا بابا آنذاك : تزعزعي يا بيتي فتكوني  
فرحة لنا ! وكما تسبح الى الحكي ،  
وعندما صديقتي بعيد الميلاد ، وغنيا  
اغنيانا القلعة - امنية اللطاع .  
اما الان يا بابا فالجميع المصحة  
تتمر من المين عندما انظر الى  
المرآة - البلية مبرقة مبرقة -  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .



الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .

التي ابنتها مينة لينفرد الهائلة  
سائلة والمخنة بالجرار . وقد ظلت  
هذه الكنية ، طول ٩٠٠ يوم . تنفع  
فنها الهجمات الوحشية ونفس الفزاة  
الانسانية في الزواجات العسية . وهكذا  
رضها الموية ينام ابنتها القاتلين  
تسجمن .

لقد تارت هذه للحرب الهيجية  
وح التباس والتقارب بين مختلف  
تجاربها في التحمل السوفيتي وصقلت  
حدة هذه التجارب فاصبح الجميع  
يجه قتالية بقرية واحدة يملكون من  
جل وحدة الوطن الاشتراكي - الام  
السوفيتية ومن اجل بقائها حرة كريمة  
حيدة وزاهرة .

الانتماء - اليوم ، ٩ ايار ، ٢٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية ( ١٩٤٥ ) بسحق النازية والفاشية بعد  
الرسائل الوصايا التي ارسلها ناس سوفيتيون عاديون الى ذويهم قبل ان يواجهوا الموت .  
لم يكتب هذه السطور كتاب محترقون . فقد ظهرت على ورققات واهية كتبت عن الامل الوحيد بان يسميها الامل  
والاقرءاء في هذا العالم الهائل والمساوي آنذاك . وحين هذه السطور اناس لم يؤمنوا بالخلود ، ولكنهم كانوا يعرفون ان  
الحياة لن تنتهي بموتهم . وكانوا يحسون الارض والوان السماعوقهقة الاطفال والكلمات الطيبة وكانوا يحسون اعظم واروع  
بلد بالنسبة لهم ، ذلك البلد الذي قامت على ارضه حياة تليق بالانسان - الاتحاد السوفيتي .  
ولم يكن الموت قسمة ونصيبا ولا خلاصا لهم . ولكنهم لم يستطيعوا القبول بحياة العبودية . فالفاشية هي عبودية .  
وقد استشهدوا في المعركة ضحدا .

٢ -  
وداعيا يا بابا الطبيب القلب  
أنا ذاهبة لاموت

الوصلى على ماما في نهار  
حبيبي بابا ، حل اليوم عيد ميلادي  
الخالس جدا . ولو رايتي الان كما  
عرفتي . انا ابنتك . فقد صرت نحيلة  
جدا ، وراحت ميتا في محجرتها ، واصبحت  
وقصا ضاعرة من الامل . واصبحت  
يداي مبروتين تشبهان عصا الخراف .  
وعندما اسلم ايديك لما ، فقد عجزتني  
حتى مبرحت وانتي .  
هل تذكر يا بابا عندما يقلت الثالثة  
عشرة قبل ماين ١٠ كم كان والسا  
الاحتفال بعيد ميلادي ! لقد قلت لي ،  
يا بابا آنذاك : تزعزعي يا بيتي فتكوني  
فرحة لنا ! وكما تسبح الى الحكي ،  
وعندما صديقتي بعيد الميلاد ، وغنيا  
اغنيانا القلعة - امنية اللطاع .  
اما الان يا بابا فالجميع المصحة  
تتمر من المين عندما انظر الى  
المرآة - البلية مبرقة مبرقة -  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .



الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .

التي ابنتها مينة لينفرد الهائلة  
سائلة والمخنة بالجرار . وقد ظلت  
هذه الكنية ، طول ٩٠٠ يوم . تنفع  
فنها الهجمات الوحشية ونفس الفزاة  
الانسانية في الزواجات العسية . وهكذا  
رضها الموية ينام ابنتها القاتلين  
تسجمن .

لقد تارت هذه للحرب الهيجية  
وح التباس والتقارب بين مختلف  
تجاربها في التحمل السوفيتي وصقلت  
حدة هذه التجارب فاصبح الجميع  
يجه قتالية بقرية واحدة يملكون من  
جل وحدة الوطن الاشتراكي - الام  
السوفيتية ومن اجل بقائها حرة كريمة  
حيدة وزاهرة .

الانتماء - اليوم ، ٩ ايار ، ٢٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية ( ١٩٤٥ ) بسحق النازية والفاشية بعد  
الرسائل الوصايا التي ارسلها ناس سوفيتيون عاديون الى ذويهم قبل ان يواجهوا الموت .  
لم يكتب هذه السطور كتاب محترقون . فقد ظهرت على ورققات واهية كتبت عن الامل الوحيد بان يسميها الامل  
والاقرءاء في هذا العالم الهائل والمساوي آنذاك . وحين هذه السطور اناس لم يؤمنوا بالخلود ، ولكنهم كانوا يعرفون ان  
الحياة لن تنتهي بموتهم . وكانوا يحسون الارض والوان السماعوقهقة الاطفال والكلمات الطيبة وكانوا يحسون اعظم واروع  
بلد بالنسبة لهم ، ذلك البلد الذي قامت على ارضه حياة تليق بالانسان - الاتحاد السوفيتي .  
ولم يكن الموت قسمة ونصيبا ولا خلاصا لهم . ولكنهم لم يستطيعوا القبول بحياة العبودية . فالفاشية هي عبودية .  
وقد استشهدوا في المعركة ضحدا .

٢ -  
وداعيا يا بابا الطبيب القلب  
أنا ذاهبة لاموت

الوصلى على ماما في نهار  
حبيبي بابا ، حل اليوم عيد ميلادي  
الخالس جدا . ولو رايتي الان كما  
عرفتي . انا ابنتك . فقد صرت نحيلة  
جدا ، وراحت ميتا في محجرتها ، واصبحت  
وقصا ضاعرة من الامل . واصبحت  
يداي مبروتين تشبهان عصا الخراف .  
وعندما اسلم ايديك لما ، فقد عجزتني  
حتى مبرحت وانتي .  
هل تذكر يا بابا عندما يقلت الثالثة  
عشرة قبل ماين ١٠ كم كان والسا  
الاحتفال بعيد ميلادي ! لقد قلت لي ،  
يا بابا آنذاك : تزعزعي يا بيتي فتكوني  
فرحة لنا ! وكما تسبح الى الحكي ،  
وعندما صديقتي بعيد الميلاد ، وغنيا  
اغنيانا القلعة - امنية اللطاع .  
اما الان يا بابا فالجميع المصحة  
تتمر من المين عندما انظر الى  
المرآة - البلية مبرقة مبرقة -  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا  
نظريتي يلقرب . ولما وثقة من انا

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .

الجميع الى  
« ان يشرقوا كليايتهم الصادقة  
وان يعمروا البلاد ويؤننوها  
بدعائيتهم للحرب العادلة التي  
يخوضها الشعب ضد الفئران  
الفاشيين وان يربوا الشعب  
على روح التضحية في سبيل  
الوطن والايامن المطلق بالنصر »  
وان يتأهبوا للتشتت والفزع  
من الحرب .  
اجلنا الى جنب . وسوية مع قوى  
الدافع ووجلة المارك الفارسية  
والبطولة للفرقة واتين الجرحى  
وكما التهمت والوجات بصمت .  
كان الكتاب والشعراء يمدحون تصاعد  
القوى والقائمة المزدوجة بالارادة  
والغضب وبالمثاق والتضارعات

الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .



الحرب يوجهها الماساوي والفتيح : الامهات والنساء السوفيتيات يمتحن بين ضحايا  
الحرب عن جثث اولادهم وزوجهم واقربائهم .

التي ابنتها مينة لينفرد الهائلة  
سائلة والمخنة بالجرار . وقد ظلت  
هذه الكنية ، طول ٩٠٠ يوم . تنفع  
فنها الهجمات الوحشية ونفس الفزاة  
الانسانية في الزواجات العسية . وهكذا  
رضها الموية ينام ابنتها القاتلين  
تسجمن .

لقد تارت هذه للحرب الهيجية  
وح التباس والتقارب بين مختلف  
تجاربها في التحمل السوفيتي وصقلت  
حدة هذه التجارب فاصبح الجميع  
يجه قتالية بقرية واحدة يملكون من  
جل وحدة الوطن الاشتراكي - الام  
السوفيتية ومن اجل بقائها حرة كريمة  
حيدة وزاهرة .





# سويك

## الاصلي ملك الزكريات

انكر ان اليوم كان يوم الثلاثاء ، الثامن من ايار ١٩٤٥ ، حين عبق الجو ، دونما مرسا معروف ، بالاناء الاولى عن استسلام آخر الجنرالات النازيين وعن انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وكن ، منذ صباح ذلك اليوم وكعادتي ، في مكتبي في صحيفة «الاتحاد» - ١٦ درج الموارنة بصفاء - لم نستطع الانتفاع من العمل لفترة الغداء بل لم نتمتع بهورها . فقد انقضت قاعة النادي ، الذي لا يزال ناديا حتى الآن ، بالعشرات وربما بالمئات من الناس ، ممن نعرفهم ولا نعرف ، هموا الينا وبريق اللهفة والترقب يتلأأ في عيونهم : عمال من «الاي بي سي» و «كميات» الجيش ، تركوا اعمالهم دون استئذان ، ومحامون اغلقوا مكاتبهم التي كانت قائمة في «عمارة الكرميت» ، على الجانبين بالقرب من مكتبي في درج الموارنة ، واختلطوا بالعمال وبطلاب «مدرسة الفير» ، وباصحاب «بساتين» «الخصص» والسمك وبالباعة الجواله من قرية الطيرة جنبا الى جنب مع شعراء شباب ، شعراء بالقصص وشعراء بالمعاني ، وموظفين من (بنك الامه) ومن «البنك العربي» - منات العميون والافندة تحوطنا من كل جانب بوشاشة اللهفة ، نحن القليلة الشبان ولم يكن اكبرا سنا قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره . ولكم كانوا يعرفون اننا نتيكنا

## حجر الفلاسفة

حجر الفلاسفة - حجر اسطوري يقال انه ينفون في الاسكندرية منذ ثرون . وباستطاعة من يثر على هذا الحجر ان يستخدمه في تحويل التلك او المعادن الدنيا الى ذهب . ومؤخرا ظهر كيميائيان مسايان ليعودا لبعث عن حجر الفلاسفة . اولهما الدكتور الجنرال (الاحتياطي) ماتي بيلد . والثاني البروفيسور الياس توما . من ابناء كثر ياسيف البررة ، الذي يعلم في احدى الجامعات الامريكية . ومؤخرا اصحرا بيانا يملنان فيه اكتشاف حجر الفلاسفة . ويقال ان هذا البيان سينشر على الملا في اسرائيل والولايات المتحدة .

واحتياط الصحف الاسرائيلية بهذا البيان ، بشكل يلت الفلتر ، جعلت اوتوق عليه لائم للنشر في مشواره : خصوصا وقد كثرت في ايامنا البيانات والدعوات التي تحاول تبين صفحة سياسة حكم اسرائيل بواسطة حجر الفلاسفة . ويتجاهل اصحاب هذه البيانات انه حتى حجر الفلاسفة - ان وجد - لا يستطيع ان يحيل السخام الى فحة . يستدل الدكتور بيلد والبروفيسور الياس توما ببيانهما بما يلي :

«... على حكومة اسرائيل ومنظمة تحرير فلسطين ان تملنا انها ترغضان الحرب والتوسع الاتطوي وتلتزم ان التمسك ببداي جميع الاراضي التي يجري الاستيلاء عليها بالحرب يجب اعادتها » . هذا الكلام ينحل في روع الجمهور الامريكي ان سياسة التوسع والاحتلال والضم الاتطوي وتثريد اصحاب البلد ينسحب بالتساوي على اسرائيل وعلى الشعب العربي الفلسطيني الذي حوله حكم اسرائيل الى شعب لاجئين في الخيام . ويتوهم القارئ الامريكي من هذا البيان ان الطرفين يحتل كل واحد منهما ارض الطرف الآخر . ولذلك فسان القضية بين اسرائيل وعرب فلسطين هي قضية نزاع على الحدود !!

هذا البيان ذكرني بشعار رفعه المرحوم الدكتور موشيه سنيه : حين كانت حملة تهويد الجليل على اشدها : نكتب بقله المشهور تحت شعار «لا تهويد ولا اسلمة» : اي لا تهويد ولا تعريب !

ان المساواة بين المعتدي والضحية - في مثل هذه الحالة - لا تخدم المصالح للتوصل الى تسوية عادلة . اني لا انكر توفر النية الحسنة ، لدى صديقي البروفيسور الياس توما . ولدى الدكتور بيلد . ولكن صيغة النداء فيها تجاهل ليهذه الحقيقة عن حسن نية ايضا ربما لاجله مقبولا لدى الاطراف المعنية . غير ان كون النداء سميح على الراي العام الامريكي فهو موضوعيا - يؤدي الى بلبلة الجمهور الامريكي - كما انه يحزن زعم المتطرفين في اسرائيل - من انتمسار ارض اسرائيل الكبرى وغيرهم - بان الشعب العربي الفلسطيني يحتل ارض اسرائيل التاريخية !

حين زار البروفيسور الياس توما اسرائيل تبيل شهر هو وزميل له - بدعوة من مجلة «نيو اولوك» - اوغشنا امامها في احد اللقاءات في نادي «تسانتا» ببل ابيب . حين سالا عن مفهوم الجيتات المختلفة في اسرائيل لمدا المصاحبة اي الكومبروايز بالانجليزية - في تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي . قلنا لهما ان اسرائيل ليست مدعوة لتقديم اية تنازلات في سبيل التسوية . فالعرب قدما اقصى التنازلات . وعلى اساس هذه التنازلات - التي قدمها العرب - يمكن التوصل الى المصالحة . وفق قرارات مجلس الامن - خصوصا قرار ٢٢٨ .

واوغشنا للبروفيسور الياس توما وزميله ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة هو ليس تنازلا اسرائيليا بل حق من حقوق العرب . واجابة دولة فلسطينية في المناطق التي يجسب ان تنسحب منها اسرائيل بموجب القرار - هو حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وليس تنازلا تتكرم به اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني . ولا احد يطلب من عرب فلسطين اليوم ان يقدموا تنازلات اكثر . وكل تنازل آخر لا يعني سوى تنازل الشعب العربي الفلسطيني عن حقه وعن كيانه القومي . وهذا بالضبط ما يطلبه حكم اسرائيل ويمرحون به جهارا . فاصدار بيان يساوي بين المعتدي والمعتدى على حقوقه - في مثل هذه الحالة - يبدو تنازلا ولا يخضع القضية .

هناك طريق للتوصل الى سلام عادل تحظى بتأييد المجوعة الدولية وشعوب العالم كله - بما فيها الدول العربية المعنية وشعب فلسطين نفسه . وهناك اطار دولي لتحقيق هذه الغاية - هو مؤتمر جنيف للسلام - حيث يستطيع فيه ممثلو اسرائيل ومنظمة التحرير ان يجلسا وجها لوجه لبحث مسألة التسوية . واصرار منظمة التحرير على الاشتراك في المؤتمر برهان على موافقتها على الحل الذي يقترحه بيلد والياس توما . ونوق هذا ايضا يعني ضمنا الاعتراف باسرائيل - ابا الذي يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني .

ابا الذي يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الا في ساحة القتال - ثم حكم اسرائيل . وهذه حقيقة هامة جدا - يجب ان يعرفها القاصي والداني لانها تنفي باسبغ الانهزام المريح الى الجهة التي ترفض السلام العادل . وهذا ما يتجاهله نداء استاذين . احدثها اسرائيل والآخر عربي فلسطيني - اسرائيل . واخيرا : فان حجر الفلاسفة الذي اكتشفناه يسا صديقي هو مزيف . مش كده ولا ايه ؟

صليبا خميس

## كيف يصير الناس شيوعيين؟

من اكثر ادعاءات ممثلي النظام القائم رواجها ادعاء يقول ان الشيوعيين العرب ، في هذه البلاد ، ليسوا شيوعيين فعلا ، والآلاف المؤلفة من جماهيرنا الطلبة التي تصوت للحزب الشيوعي لا تصوت للشيوعية بل تصوت ضد السلطة . «هل تريد ان تقول لي ان نصف اهالي عين ماهل وثلاث اهالي البكر والكسور وثلاثة ارباع ام القصص يحفظون ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب» - قال لي مؤخرا مثقف صهيوني «مؤيد» في فترة النقاش حول هذا الموضوع .

احب ان اعترف انني ما من مرة حاولت ان اتقنع ممثلي السلطة واعوانها الذين يناقشون على هذا الشكل ، بل انا احاول - بنجاح - ان افهم انني احترق نظرتهم الاستعلائية العنصرية ، او احترق غيابةم الخيط ، اذا لم يكونوا عنصريين فعلا .

ومع هذا فانا ارى حاجة ، ولو لرة واحدة ، ان اتطرق لهذا الموضوع ، بالتفصيل ، لكي نوضح الامور لانفسنا ، ولكي نعرف كيف نصد الافراءات «البضاه» - المعادية للشيوعية - بالطبع - ضد شعبنا .

انني اسأل نفسي : كيف صرت شيوعيا ؟ هل حفظت ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب قبل ان اقرر ان اتعمد في ايام القسسي جوابي القاطع والواضح اني احببت الشيوعية - الحزب الشيوعي - حتى قبل ان اتأكد من القراءة بشكل قوي . كنت مثل كل اطفال القرية اري في الشيوعيين القاديين الى القرية للاجتماعات الشعبية قوة

بهذه النتيجة وانما يتناقضها الحرية وغنيها ، حتى في تلك الاوقات ، اناسيد عالم افند . لقد وقعنا معهم ، في تلك اللحظة ، اكثر منا تكلمنا معهم واعاننا مشربا لعلنا ، ونحن على مفترق الطريق ، نرى ملاح هذا القند الجديد . وكان الجيش البريطاني يهزق اشلاء مدينتنا ، ووطننا ، باسلاكه الشائكة وجرايه الضيقة . وكان يطلق مدافع بطارياته محاولا ان يوهنا ان هذا النصر هو نصر الاستعمار . وفي «الهدار» كان الشعب يرقص في الشوارع كما تنهنا ان يرقص شعبنا في شوارعهم . ولكن الزغاريد هناك اسوء غمها هنا . وشعرنا ، نحن القليلة الشبان ، بسان شعبنا ، بجيرة رجيمته الضيقة والجمالة ، قد يصنع حقه في تين انفسنا !

من منا ، في تلك اللحظة التاريخية ، كان اول الداعين الى العبور - من انتظار المستقبل الى تخطيط المستقبل ؟ لا انكره الآن . وربما لم يكن واحدا من الناس بل مجرد همهمة ، ارج منشتر ، جو . وتعالى الهات : الموت للنازية والحرية لجميع الشعوب !

«اطلقوا سراح السجناء السياسيين» . وكانت الساعة تقارب الساعة السادسة مساء . التهببت في صدورنا مشاعر الحقد المقدس على جميع هؤلاء الذين يريدون في ساعة العمر هذه ان يشوهوا سمعة شعبنا المريق وان يصنعوا خارج تيار النصر الجارف .

صاح شاب : لنخرج مظاهرين احتفالا بالنصر ! ومحامون ، ذوو نوايا طيبة ، اوقوه خرفا من ان يسيء الشعب فهم المظاهرة او ان يعتدى عليها محسوبون او مضلون فتكون النتيجة ما يريد مشوهو سمعة شعبنا العريق بالضبط .

ومع ان هذه الحجة كانت وجيهة جدا الا انه كان شابا اشهر بالتفكر والافعال - فاصر على موقفه . واذا بشعاريين ، بالخط الاحمر على الورق الحقو ،

متقدة ومحيرة - بالطبع وصلا الى هذا الاصراع بينهم الامل الثقراء الاميين ، «الشرقيين» الذين لم يروا في حياتهم السابقة كتب ماركس وانجلز ولينين . ولكن السؤال الذي يجب ان يسأل هو : لماذا اتشددت جماهيرنا الى الحزب الشيوعي ، الحزب المعارض المطارد ، منحنية احزاب السلطة التي في يدها الحل والربط ؟ جوابنا على هذا السؤال هو التالي : ان جماهيرنا قد اصغت ، بصها الانساني - الطبقي السلم ان الحزب الشيوعي هو المعارضة الحقيقية لكل النظام من راسه الى اساسه وهو الذي يطرح بديلا كليا لخط السلطة . اذا ابنت الجماهير الحزب الشيوعي بسبب معارضتها - ومعارضته - للحكم العسكري فهذا دليل على ان الجماهير ، في هذه القضية المعنية ، تركت ان موقف هذا الحزب هو الموقف الصحيح . هنا تولد «نقطة اتصال» - نقطة ارتباط بين الحزب والجماهير . وبعد هذا الاتصال يستمر التفاعل ، تحريك الجماهير بخبرتها ان موقف الحزب صحيح ليس في هذه النقطة فقط ، بل في نقاط اخرى وفي مرحلة اخرى تتحرك الجماهير ان مواقف الحزب تنطلق من وجهة نظر شاملة حول المجتمع والعالم ، من فلسفة اجتماعية متكاملة ، وادراك ان الجماهير لديها الامر وتطابقها معه يعني استخلاص الفكرة عن العالم القديم - عالم الاستقلال - وتغييرها لكل برنامج الحزب الشيوعي .

نحن نعرف ، بالفترة ، ان هذه الفكرة ليست سهلة وليست اوتوماتيكية ، وواجب الطليعة التورية هو ان نسير امام الجماهير دون ان نسلخ عنها ، ان تقودها دون ان تستطع عليها ، وان نساعد على اكتساب الخبرة التورية والتفصح الفكري .

وانا اريد ان اسال : اذا كانت بعض الجماهير تصوت للحزب الشيوعي ليس انطلاقا من المواقف على كل البرنامج ، بل على بعض البرنامج ، فهل هذا يحط من قدر الحزب او قدر الجماهير التي تصوت له ؟ اذا صوت لنا

تيو وسادته في واشنطن غلبا وتكبيلا الى الابد ولكنها حطمت - القيد -

والغريبان - كتيبة الصحافة واجهزة الاعلام البرجوازية - لم يخفوا دهشتهم لراي الشعب السليقوني الذي ينتفض الهواء بحرية ولاول مرة من اجل ، راي هذا الشعب وهو يصانع الجنود والجنديات ويولج لهم بالاعلام الحمراء ويصنع عن جدران بيوت اثار الهم المزموم . وكما سيدهشون في المستقبل الذي هو للشعب ، لنا ، نعم لنا .

وعشية النصر التاريخي نشر مراسلو وكالات الانباء الغربية انباء اليتم الذي اصاب اعوان النظام القديم وابياعه وخسمن الامبريالية الامريكية . وتحدثوا عن مبراي الممارات والشحافين والمتولين والمحتالين والتضامين ، على اشكالهم ، الذين ازدحموا امام فنادق «السادة» الامريكان والالان الغربيين والانجليز وغيرهم وفي عيونهم تساؤل واحد فقط : كيف ستفكرنا وترحلون ؟ وكثير من المراسلون ان منظر اولئك كان يثير الشفقة !

صحيح ان جميع اولئك هم ضحايا نظام الاستقلال والعبودية والتهم . لقد نموا كطليقات على ارضية الراسالية والاحتطاع المختلف . وكانوا يدركون انهم ان يستطيعوا مواصلة طريق حياتهم السابقة الا في ظل مثل هذا النظام . وكثسوا يدركون ايضا : وبصحة الخاص - ان النظام الجديد ليس ببقاء مثل هذا المعن الاجتماعي - ريبب المجتمعات الطليعية . ووقع ما كان يتوقعه اولئك - ضحايا النظام القديم - وما كنا نتوقعه وتكره .

ويوم الاحد الماضي (٤-٥) ، اي اليوم الرابع للنصر العظيم ، نشرت «يديعوت احرونوت» رسالة لراسل وكلة الصحافة المتحدة الامريكية يتحدث فيها من الوجهة الجديد لسايغون . وعنوان الصحيفة الغالة بما يلي : «الوار يعثرون وجه المدينة - سايغون لم تعد مدينة الخلاعة وبيوت التعليك (الدعارة)» .

وقال مراسل الوكالة ان النظام الثوري الجديد ، رغم عبء المسؤوليات التي يجتها تسلم السلطة والوضع المتسبب عن الحرب والدمار ، وجد الوقت الكافي لانتلاق كل ما يميز الحياة الغربية التي مر عليها عشرات السنين في هذه المدينة . والحياة الغربية هي الحياة البرجوازية التي شوه بلادنا - اسرائيل - وبلادان اوروبا الغربية وامريكا واليابان ، اي كل العالم القديم الراسالي .

ولكن هذا الذي يميز الحياة الغربية يكشف عنه المراسل بقوله ان النظام الجديد قرر اخلاق النوادي الليلية (بشور الفساد الاجتماعي والاخلاقي) وبيوت الدعارة وماركسز التعليك ، التي هي بيوت دعارة ايضا . وقرر منع ممارسة الدعارة المكشوفة في الشوارع والتي كانت متبعة «مؤدرة» في سايغون ثيو - بتناغون الشرق .

نعم هذا هو اول ما تمعله كل ثورة حقيقية - ثورة عمالية حقيقية - ثورة عمالية شعبية . وهل ثمة اكثر الحالا من انتفاذ اولئك النسوة من هذا الانتدار الخلفي وانتاق الناس من شر هذه المظاهرة السنتة . وهو ما يستفزه مراسلو الوكالات الغربية ، فاختلطهم في التفتيش من اخلاق النوادر ، انها اخلاق المعمر والفساد الاجتماعي الراسالي . ابا اخلاق النوادر هي الخلق الاشتراكي القويم الذي يرفض التفتيل والمراة على انها سلعة للجش تعرض في سوق الربح الراسالية . ولكن يطرح السؤال عن العلاقة بين ماركسز وكل هذا من الواضح ان العلاقة كبيرة . ولكن ما تكتره وانا اقترأ - البقية على ص ٢٧٤ -

ابراهيم هسالك

وتفهمان : «الموت للنازية والحرية لجميع الشعوب» . «اطلقوا سراح السجناء السياسيين» . وتنفذ خمسة شبان رافعين هذين الشعارين ، وتنزل الدرج فاشترع النزلة فاذا نحن في ساحة العمرة ، وسرعان ما نجد انفسنا في سوق التسوق - بسين رنين بائعي السوس والتبر الهندي ونداعات باعة البوظا وهتافات ابي معروف : «التمرة بقرشي» - وصحيج الغرامافونات في الخافى ، ولاعبو الطاولة في الزوايا ، والموالم ، والوف الراتحين والقادين في لفت شرقي هو الوطن !

وشعرنا ، من حولنا ، بما يشبه صمت الطبيعة الفجائي قبل هبوب العاصفة . وكانت الدهشة اسرع من اقدامنا فكنا نواجهها امامنا غنى بعد امطر . ماذا كان يعزى ورانا ؟ لم تجر على النظر الى ورانا . غير ان العاصفة هبت من ورانا بالضبط . واذا بهتافات : الحرية ، الحرية ! ومع ذلك لم ننظر الى ورانا ! فقد ادركنا اننا نقود مظاهرة ضخمة . واتقادة لا تنظر الى ورا .

«اطلقوا سراح السجناء» . «اطلقوا سراح السجناء» . ولم تعد نسمع لنظرات عيوننا ان تلقى خرفا من ان نهضى باليكاء . ولكننا بكينا فرحة بصبرنا الصغر بشعبنا الطيب !

وحين نقرا ، في هذه الايام ، عن مهرجات النصر على النازية التي قام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وعن الحب الذي يكنه شعبنا كله ، بمقبيه وبالواقعين منه تحت الاحتلال ولاجتيه ، للشعب البطل ، الشعب السويقي ، الذي فك رقة الوحش النازي فكك كلامم الازهاب الاستعماري عن رقاب الشعوب - نكني فرحة بصبرنا الكبير بشعبنا الطيب !

(جنيئة)

عش احتججا على ابيطلة هذا شرف لنا ، واذا صوت لنا شبيبة عربية احتجاجا على اوضاع التعليم فهذا شرف لنا ، واذا صوت لنا يهود شريون احتجاجا على التمييز الطائفي فهذا شرف لنا . ولتسأل سؤالا معكوسا : هل كل الجماهير التي تصوت لاجزاب السلطة تريد كسل برامجها ؟ فلماذا ان ، هذه الشظارة العنصرية على جماهيرنا الشعبية العربية ؟

ان المدافعين عن النظام القائم يجهلون ، احيانا ، ان حججهم دفاعا عن النظام هي في الواقع ضد النظام نفسه . حين يقولون ان الجماهير تصوت للشيوعيين تصويتا احتجاجيا ضد السلطة فلما يفترون ان الوضع الراهن يثر احتجاج الشعب . ومن ناحية ثانية فان هناك عشرات الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والقومية والثقافية التي تثر نية الشعب على النظام . هناك عدة مستقعات ، في النظام الذي كله مستق ، وكل من تثر قرقه رائحة احدى المستقعات الصغيرة يتم . صحيح ، ان بعض حين يزال بسبب لفره المحدث تنهي نفقه . ولكن الجماهير عادة تستتبع بالمفطرة السليمة ، ان سبب الماسي هو طبيعة النظام نفسها ، ولذلك بعبرة مجال معين ، تصل الى الاستنتاج الصحيح حول النظام كله . يقال ان الشيوعيين استغلوا الحكم العسكري واستغلوا مشاعر الناس ضد نهب الارض ، واستغلوا التمييز ضد العمال العرب الخ . ونحن ندعو السلطات الى ان تتي مطالب الناس في كل هذه الحالات ، وسوف نريها ان تلبية المطالب بالذات تترك من نفوذنا . هل بإمكان هذا النظام ان يحفف كل مستقعاته الصغيرة بدون ان يحفف نفسه نهائيا ؟ هذا هو السؤال الجوهري . ونحن ، ان نقود الناس ضد كل مظهر الاستغلال والنهب ، نقودها الى معرفة ان تصفية النظام كله هي الهدف الذي يضمن لنهائ كل استغلال وكل - البقية على ص ٢٥٢ -

سالم جبران

## عاش اول ايار

١ ايار ١٩٧٥ ، وشارع ديزتكوف ، كعائته ، يفيق متأخرا في ساعات الصباح . «الحوادث مفتوحة ولا حياة فيها ، والقاضي التي فترت كراسيها على الرصيف الواسع لم يرتداه سوى ثغر قليل يتتايبون مع قهوة الصباح . وفيها عدا فكل شيء عادي : مقر البريد في زاوية شارع زلمونوف يستقبل الزائرين . وماسح الاحذية يطحن ، مع عبته ، في ركة الممتد وكذلك يقع «الكتب» الرخيصة المختلفة بالصور المعاصرة . ثم ياتح اوراق الاقراص ، ثلثة مسلحون من رجال الانفاغ المكنسي يكونون الكم في بداية الشارع . ومن وراء زجاج الفترينات تتلى سلاسل قضية مذهية تزين المعروض وكل قطعة قماش تساري اجرة اسبوع كامل . امرأة تلبس صدرة بلا قبيص وشاية تلبس قميصا بلا صدرة . ثلثة مسلحون آخرون .

في جادة ال «كزن كينيت» تجمع الواسدون للاشتراك في مظاهرة اول ايار . ولم يفتوا ان غطسوا الشارع بشعاريهم واعلامهم الحمراء .

«النظام يا رفاق !» . «انظر الى هؤلاء الذين يسبون قسوسهم بلا «يسار» ، هكذا دائما : نصف خطوة ونصف كلة !»

تظرت الى خيت يشير . فقرات شعراهم : «تعبه الى شعب كمبوديا والبرتغال» .

«وشعب القيتام ما له ؟ اهو اكثر احمرارا ؟» . «انذا واهة ؟ تلتشهم شيئا بعد ؟»

نوقعت الشعارات المتفجرة في مغازل الطرق رضيا بر ذوو الشارات الحمراء .

«فحقن هذا ، واليوم عدينا - صاح صوت كاتما يردد شعرا .

«هنتري . هنتري في اذن زميلي - مظاهرتنا تشر اهتمام الجمهور . انظر اليهم كيف يصطفون على الرصيف يتقارون الشعارات ! انظر الى شرفات المنازل ! يتفرغون غير مبالين !

«على الاقل قيسوا عدائين . تذكر اننا في اليوم التالي لسقوط سايغون . قلنا نصف خطوة . نصف .

ثم هتف باعلى صوته : «الحج لشعب القيتام» !

هو . هو . هو .

هو شي مين .







